رابط المادة على منصة باحث

دروس 2441 هـ

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 52-3-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدت ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين - 00:00:00

ان او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون كذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون. واتل عليه النبأ الذي فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من - 00:00:34

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع قهوة. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فقصص القصص القوم الذين كذبوا - 00:01:14

وانفسهم كانوا يظلمون. من يهد الله فهو المهتدين جزاك الله خير لا اله الا الله يقول تعالى واذ اخذ ربك يعني واذكر اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. قال كثير من المفسرين المراد - 00:01:54

اخذ الذرية من ظهر ادم كما جاء في احاديث ان الله مسح ظهر ادم واستخرج ذريته واستنطقهم بالتوحيد الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا على هذا غافلين - 00:02:33

وقال اخرون بل المراد استخراج الذرية من ظهور ابائهم كل جيل مستخرج من ظهور الجيل الذي قبله وان الله استنطقهم بالفطرة التي جبلهم عليها فان كل مولود يولد على الفطرة - 00:02:53

على ملة الاسلام يعني مستعدا لقبول الحق وايثاره على الباطل فالفطر والعقول شاهدة لله الربوبية والالهية لانه لانه الخالق المدبر الخالق لهذا الوجود السماوات والارض ومن فيهن والخالق للاناسي جميعا الخالق لكل شيء - 00:03:25

اذا فهو رب كل شيء وهو الذي لا شريك له وهو الاله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه ثم امر الله نبيه ان ان يخبر بقصة ذلك الرجل المفتون عالم - 00:03:57

اتاه الله علما اتاه الله الايات ولكنه والعياذ بالله اثر الدنيا على الاخرة اظله الشيطان واستولى واستحوذ عليه فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين الله ولو شئنا لرفعناه بها انسلخ من ايات الله - 00:04:28

بترك العمل بها لو شئنا رفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض كان الى الارض كناية عن ايثار الدنيا كما قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اذ تقلتم الى الارض - 00:05:02

التثاقل عن طاعة الله بمثابة القعود الضعف والقيام بشرع الله واوامره نهوض وقوة وعزة ورفعة وكرامة ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه ثم ضرب الله له مثلا مثلا سوء مثل سوء مثله بالكلب - 00:05:35

الذي من طبع اللهث دائما سواء تركته او طردته هو يلهث قال المفسرون ان هذا تمثيل لالهة هذا الضال الكافر تمثيل للهته واوراء الدنيا فهو على الدوام يلهث في طلب الدنيا - 00:06:07

وطلب المال الرشاوى واكل المال بالباطل فهو نموذج من الذين قال الله فيهم فخلف من بعدهم خلف واتوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر يقول المفسرون اسمه انه بالعام ابن باعورة - 00:06:32

لكن الله ما سماه انما اخبرنا بان بان هناك شخص اتاه الله الايات ولكنه اعرض عنها وانسلخ منها استحوذ عليه الشيطان واتبعه

الشيطان. فصار من الغاويين والعياذ بالله سبحانه ان الامر - 00:06:58
اليه في الهدى والضلال. يهدي من يشاء ويظل من يشاء من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون هذا يوجب للعبد ان يسأل ربه الهداية ان يهدي قلبه ان يهديه الصراط المستقيم - 00:07:26
وان يعصمه من الضالة وان يمن عليه بالعلم النافع ويرزقه العمل به ان الامر فان الامر كله له والملك بيده سبحانه وتعالى والخير بيده لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. سبحانه وتعالى. نعم - 00:07:46
محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البدوي رحمه الله تعالى قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - 00:08:07
الاية اخبرنا ابو الحسن محمد ابن محمد السرخسي. قال زاهر بن قال ربنا ابو اسحاق الهاشمي قال عندنا ابو مصعب عن ما لك الزيد بن ابي انيس عبد الحميد بن عبد الرحمن زيد بن الخطاب - 00:08:46
الجهني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه قال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:14
ان الله عز وجل خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه وقال خلقت هؤلاء للجنة. وبعمل اهل الجنة يعملون. الله اكبر. الله اكبر. ثم ثم مسح ظهره استخرج منه ذرية. فقال خلقت هؤلاء للنار. وبعمل اهل النار - 00:09:46
فقال رجل ففيما العمل يا رسول الله؟ وقال رسول الله صلى الله ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله وبعمل اهل الجنة. حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة - 00:10:24
الجنة واذا خلق العبد للنار. ابدأ واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار. اتى يموت على عمل من اعمال اهل فيدخله به النار. وقال ابو عيسى هذا حديث حسن. ومسلم ابن يسار لم يسمع - 00:10:54
عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين مسلم ابن يسار وعمر رجلا منظر من من ضمن الكلام المحقق في الحاشية. ايه. يقول قال المنذرين السنن معنى هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:21
من وجوه ثمانية يطول ذكرها الله المستعان حديث القدر احاديث كثيرة ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا لا حول ولا قوة الا بالله نعم - 00:11:59
الله اليك قال مقاتل وغيره من اهل التفسير ان الله مسح ظهر ادم اليمنى فاخرج منه ذرية بيضاء كهيئة ذرية تحركون ثم مساحة من صفحة ظهره اليسرى واخرج منه ذرية سوداء كهيئة الذر - 00:12:32
وقال يا ادم هؤلاء ذفية ثم قال لهم الست بربكم؟ قالوا بلى وقال للبيض هؤلاء في الجنة برحمتي ولا ابالي. للبيظاء هؤلاء في الجنة برحمتي ولا ابالي وهم اصحاب اليمين - 00:13:01
وقال للسود هؤلاء في النار. ولا ابالي وهم اصحاب الشمال ثم عادهم جميعا في صلبه فاهل القبور محبوسون سيخرج اهل الميثاق كلهم من اصلاب الرجال وارحام النساء. قال الله تعالى - 00:13:36
فاهل القبور محبوسون اهل القبور محبوسون. حتى يخرج اهل الميثاق كلهم من اصلاب الرجال وارحب النساء. لا اله الا الله علمنا هذا انه لا يكون البعث حتى تستكمل البشرية تستكمل العدة المقدرة - 00:14:02
فاذا تمت العدة جاء البحث وحصل البحث لا اله الا الله نعم قال الله تعالى فيمن نقض العهد الاول وما اوجدنا لاكثرهم من عهد. وقال بعض اهل التفسير ان اهل السعادة اقروا طوعا وقالوا - 00:14:31
واهل الشقاوة قالوا تقية وكرها وذلك معنى قوله وله اسلم من في السماوات والارض طواعا وكرها واختلفوا في موضع الميثاق قال ابن عباس رضي الله عنهما في بطني نعمان واد الى عرفة - 00:14:56
الله اعلم وروي عنه ايضا انه بدهناء من ارض الهند الله المستعان نعم وهو الموضع الذي هبط ادم عليه السلام عليه وقال الكلبي بين مكة والطائف وقال كل كل اقاويل لا لا لا سند لها ولا - 00:15:25

لا سند له يوثق به اخرج الله ادم عليه السلام من الجنة. فلم يهبط من السماء ثم مسح ظهره روي ان الله اخرجهم جميعا وصورهم وجعل لهم عقولا الليمونة ينطقون بها ثم كلمهم - 00:16:02

يعني عيانا وقال الست بربكم؟ وقال الزجاج جائز ان يكون الله تعالى جعل لامثال الذر كما قال تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وروي ان الله تعالى قال لهم جميعا اعلموا - 00:16:34

انه لا اله غيري وانا لا رب لكم طيري اني سانتقم ممن اشرك بي ولم يؤمن بي واني مرسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبا فتكلموا جميعا وقالوا - 00:17:10

شهدنا انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك اخذ بذلك مواثيقهم ثم كتب اجالهم وارزاقهم ومصائبهم نظر اليهم ادم. فرأى منهم الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك وقال ربي لولا سويت بينهم قال اني احب ان اشكر - 00:17:44

فلما قررهم بتوحيده واشهد بعضهم على بعض اعادهم الى صلبه فلا تقوم الساعة لا يولد كل من اخذ ميثاقه كذلك قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم اي من ظهور بني ادم ذريتهم - 00:18:17

ترى اهل المدينة وابو عمرو ابن عامر ذرياتهم بالجمع وكسر التاء وقرأ الاخرون نعم. وبالجمع وكسر التاء. نعم بني ادم من ظهورهم ذرياتهم نعم الاخرون ذريتهم على التوحيد ونصف التاء - 00:18:45

فان قيل ما معنى قوله واذا خلا ربك بني ادم من ظهورهم وانما اخرجهم من ظهر ادم قيل ان الله اخرج ذرية ادم بعضهم من ظهور بعض الا نحو ما يتوالد الابناء من الاب نايف الترتيب فاستغنى عن ذكر ظهر - 00:19:12

يا ادم لما علم انهم كلهم بنوه واخرجوا من ظهره في تعليق في يقول المحقق قال الحافظ ابن عبد البر رحمه الله بعد ان ساق روايات اخذ آآ الذرية والاشهاد - 00:19:38

وقد اكثر الناس من تخريج الاثار في هذا الباب واكثر المتكلمون من الكلام فيه واهل السنة مجتمعون على الايمان بهذه الاثار واعتقادها وترك المجادلة فيها وبالله العصمة والتوفيق ثم قال المحقق وساق الحافظ ابن كثير الروايات في التفسير ثم قال - 00:20:13

فهذه الاحاديث دالة على ان الله عز وجل استخرج ذرية عدم من صلبه وميز بين اهل الجنة واهل النار واما الاشهاد عليهم هناك بانه ربهم فما هو الا في حديث كلثوم ابن جبير عن - 00:20:41

بن جبير عن ابن عباس وفي حديث عبدالله بن عمرو وقد بينا انهما موقوفان لا مرفوعان ومن ثم قال قائلون من السلف والخلف ان المراد بهذا الاشهاد انما هو فطرهم على التوحيد - 00:21:04

كما في حديث ابي هريرة وعياض بن حمار المجاشع ومن رواية الحسن البصري الاسود بن سريع وقد فسر الحسن البصري الاية بذلك قال البغوي رحمه الله انتهى قوله تعالى واشهدهم على انفسهم - 00:21:25

الست بربكم قالوا بلى. ايشهد بعضهم على بعض شهدنا ان تقولوا قربوا عمرو. ان يقولوا ويقولوا بالياء فيهما. وقرأ الاخرون فيهما واختلفوا في قوله شهدنا. قال سد هو خبر من الله عن نفسه وملائكته - 00:21:52

انهم شهدوا على اقرار بني ادم. وقال بعضهم هو خبر عن قول بني ادم ان اشهد الله بعضهم على بعض. فقالوا بلى شهدنا وقال الكلبي. ذلك من قول الملائكة وفيه حذف تقديره لما قالت الملائكة - 00:22:19

وفيه حذف تقديره لما قالت الذرية بلى. قال الله للملائكة اشهدوا اشهدوا قالوا شهدنا قوله وان تقولوا يعني واشهدهم على انفسهم ان يقولوا اي لان لا يقولوا وكراهية ان يقولوا ومن قرأ بالتاء فتقدير الكلام اخاطبكم الست بربكم لان لا تقولوا - 00:22:46

يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. اي عن هذا الميثاق والاقراب. فان قيل كيف تلزم الحجة؟ على الذي لا يذكر الميثاق. قيل قد اوضح الله الدلائل على وحدانيته وصدق رسله فيما اخبروا. فمن انكره - 00:23:16

وكلموا اعاندا ناقضا للعهد ولزمته الحجة. وبنسيانهم وعدم حفظهم لا يسقط الاحتجاج بعد اخبار المخبر الصادق صاحب المعجزة قوله تعالى او تقولوا انما انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. يقول انما - 00:23:36

اخذ الميثاق وعليكم لان لا تقولوا ايها المشركون انما اشرك بعونا من قبل ونقضوا العهد وكنا ذرية من بعدهم اي كنا اتباع لهم اقتدينا بهم فتجعلوا هذا عذرا لانفسكم. وتقولوا افتهلكنا بما فعل - 00:24:01
افتعذبنا بجناية ابائنا المبطلين. فلا يمكنهم ان يحتجوا مثل هذا الكلام بعد تذكير الله تعالى باخذ الميثاق على التوحيد وكذلك نفصل الايات. اي نبين الايات ليتدبرها العباد. ولعله يرجعون من الكفر الى التوحيد - 00:24:27
قوله تعالى واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. يطولها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - 00:25:00
اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه صارم مسلول على خاتم الرسول صلى الله عليه وسلم الوجه الثاني ان الاية عامة. قال الضحاك قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات غافلات مؤمنات - 00:25:23
يعني به ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ويقول اخرون يعني ازواج المؤمنين عامة وقال ابو سلمة ابن عبد الرحمن قذف المحصنات من الموجبات ثم قرأ ان الذين يرمون المحصنات الاية - 00:25:44
وعن عمرو بن وعن عمرو بن قيس قال قذف المحصنة يحبط عمل تسعين سنة وهما الاشد وهذا قول كثير من الناس. ووجهه ووجهه ظاهر الخطاب فانه عام يجب اجراؤه على عمومه - 00:26:04
اذ لا موجب لخصوصه وليس هو مختصا بسبب بنفس السبب بالاتفاق. وليس هو مختصا بنفس السبب بالاتفاق. وليس ليس هو مختصا بنفس السبب بالاتفاق ان حكم غير عائشة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم داخل في العموم - 00:26:22
وليس هو من السبب ولانه لفظ جمع والسبب في واحدة ولان قصر عمومات القرآن على اسباب نزولها باطل فان عامة الايات نزلت باسباب اقتضت ذلك وقد علم ان شيئا منها لم يقصر على سببه - 00:26:47
والفرق بين الايتين انه في اول السورة ذكر العقوبات المشروعة على ايدي على ايدي المكلفين من الجلد ورد الشهادة والتفسيق. وهنا ذكر العقوبة الواقعة من الله سبحانه. وهي اللعنة في الدارين والعذاب العظيم - 00:27:08
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه وعن اصحابه ان قذف المحصنات من الكبائر. وفي لفظ في الصحيح قذف المحصنات الغافلات المؤمنات. وكان بعضهم يتأول على ذلك قول ويتأول على ذلك قوله تعالى ان الذين يرمون - 00:27:30
المحصنات الغافلات المؤمنات ثم اختلف ثم اختلف هؤلاء فقال ابو حمزة الثمالي بلغنا انها نزلت في مشركي اهل مكة. اذ كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد - 00:27:50
فكانت المرأة اذا خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المدينة مهاجرة قذفها المشركون من اهل مكة وقالوا انما خرج قد تفجر على هذا تكون فيمن خرجت تفجر - 00:28:05
فعلى هذا تكون فيمن قذف المؤمنات قذفا يصدهن به عن الايمان. ويقصد بذلك ذم المؤمنين لينفر الناس عن الاسلام كما فعل كعب بن الاشرف وعلى هذا فمن فعل ذلك فهو كافر وهو بمنزلة من سب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:20
وقوله انها نزلت زمن العهد يعني والله اعلم انه عني بها عني بها مثل اولئك المشركين المعاهدين والا فهذه الاية نزلت ليالي الافك. وكان الافك في غزوة بني المصطلق قبل الخندق - 00:28:46
والهدنة كانت بعد ذلك بسنتين ومنهم من اجراها على ظاهرها وعمومها. لان سبب نزولها قذف عائشة وكان في من قذفها مؤمن ومنافق. وسبب النزول لابد ان يندرج في العموم. ولانه لا موجب لتخصيصها - 00:29:06
والجواب على هذا التقدير انه سبحانه قال هنا لعنوا في الدنيا والاخرة. على بناء الفعل للمفعول. ولم يسمي اللاعن وقال هناك لعنهم الله في الدنيا والاخرة. واذا لم يسمي الفاعل جاز ان يلعنهم غير الله من الملائكة والناس - 00:29:25
وجاز ان يلعنهم الله في وقت ويلعنهم بعض خلقه في وقت وجاز ان الله تعالى يتولى لعن لعنة بعضهم وهو من كان قذفه طعنا في الدين. ويتولى خلقه لعنة الاخرين - 00:29:45
واذا كان اللاعن مخلوقا فلعنته قد تكون بمعنى الدعاء عليهم وقد تكون بمعنى انهم يبعدونهم عن رحمة الله ويؤيد هذا ان الرجل اذا

قذف امرأته تلاعن. وقال الزوج في الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين - 00:30:02
فهو يدعو على نفسه ان كان كاذبا في القذف ان يلعنه الله. كما امر الله رسوله ان يباهل من حاجه في المسيح بعد ما جاءه من العلم بان يبتهلوا فيجعلوا لعنة الله على الكاذبين. فهذا مما يلعن به القاذف. ومما يلعن به - 00:30:23
ان يجلد وان ترد شهادته ويفسق فانه عقوق فانه عقوبة له واقصاء له عن مواطن الامن والقبول وهي من رحمة الله وهذا بخلاف من اخبر الله انه لعنه في الدنيا والاخرة - 00:30:43
فان لعنة الله له توجب زوال النصر عنه من كل وجه. وبعده عن اسباب الرحمة في الدارين ومما يؤيد الفرق انه قال هنا واعد لهم عذابا مهينا. ولم يجيء ولم ولم يجيء اعداد العذاب المهين - 00:31:01
في القرآن الا في حق الكفار كقوله تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. وقوله وخذوا حذركم وان الله اعد للكافرين عذابا مهينا. وقوله - 00:31:20
فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين. وقوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب ولهم عذاب مهين وقوله والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين. وقوله واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا - 00:31:40
اولئك لهم عذاب مهين. وقوله وقد انزلنا ايات بينات وللكافرين عذاب مهين. وقوله اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. فلهم عذاب مهين. واما قوله تعالى. سبحان الله العظيم عليه الشواهد - 00:32:04
كلها مطردة بوعيد الكفار بالعذاب المهين يستنبط من هذا الفرق بين اية الاحزاب التي فيها بسم الله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنه الله في الدنيا والاخرة واحد لهم عذابا مهينا - 00:32:31
وبين قوله تعالى في سورة النور لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يستنبط العذاب المهين اخص بالكفار لانه مضطرد في القرآن شيء نادر سيشير اليه نعم واما قول احسن الله اليك - 00:33:02
واما قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها. وله عذاب مهين فهي والله اعلم فيما من جحد الفرائض واستخف بها على انه لم يذكر ان العذاب اعد له - 00:33:29
ايش فهي والله اعلم فيمن جحد الفرائض. نعم. واستخف بها على انه لم يذكر ان العذاب اعد له ومن يعص الله عذاب مهين وفي سورة قال لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم - 00:33:46
نستنبط من هذا انه عيد من اذى الله ورسوله اشد لانه قال واعد له واما قوله تعالى احسن الله اليك واما قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين فهي والله اعلم فيما - 00:34:20
ان جحد الفرائض واستخف بها على انه لم يذكر ان العذاب اعد له واما العذاب العظيم فقد جاء وعيدا للمؤمنين في قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم - 00:34:44
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم. وفي المحارب ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم. وفي القاتل وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. وقوله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا - 00:35:04
بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها. وتذوق السوء بما صددتم عن سبيل الله. ولكم عذاب عظيم. وقد قال سبحانه ومن يهن الله فما له من مكرم. وذلك لان الاهانة اذلال وتحقير وخزي. وذلك قدر - 00:35:26
على الم العذاب فقد يعذب الرجل الكريم ولا يهان فلما قال في هذه الاية واعد لهم عذابا مهينا. علم انه من جنس العذاب الذي توعد به الكاف الكفار والمنافقين ولما قال هناك ولهم عذاب عظيم جاز ان يكون من جنس العذاب في قوله لمسكم فيما افضتم فيه عذاب - 00:35:46
عظيم ومما يبين الفرق ايضا انه سبحانه قال هنا واعد لهم عذابا مهينا. والعذاب انما اعد للكافرين فان جهنم لهم خلقت. لانهم لابد ان يدخلوها. وما هم منها بمخرجين. واهل الكبائر من المؤمنين يجوز الا - 00:36:13
لا يدخلوها اذا غفر الله لهم. واذا دخلوها فانهم يخرجون منها ولو بعد حين قال سبحانه واتقوا النار التي اعدت للكافرين. فامر

سبحانه المؤمنين الا يأكلوا الربا وان يتقوا الله وان يتقوا - 00:36:34
التي اعدت للكافرين. فعلم انهم يخاف عليهم من دخول النار اذا اكلوا الربا وفعلوا المعاصي. مع انها معدة للكفار لا لهم. وكذلك جاء في الحديث اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها - 00:36:51
ولا يحيون. واما اقوام لهم ذنوب فيصيبهم سفع من نار ثم يخرجهم الله منها وهذا كما ان الجنة اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء. وان كان يدخلها الابناء بعمل ابائهم - 00:37:11
ويدخلها قوم بالشفاعة وقوم بالرحمة وينشئ الله لما فضل منها خلقا اخر في الدار الاخرة فيدخل فيدخلهم اياها. وذلك لان الشيء انما يعد لمن يستوجبه ويستحقه. ولمن هو اولى الناس به - 00:37:31
ثم قد يدخل معه غيره بطريق التبع او لسبب اخر. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله يرزقنا واياكم تقواه. الله اكبر دائما الجنة للمتقين وهم الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:37:51
ادوا الفرائض واجتنبوا المحارم اللهم سلم سلم نعم اليك الدليل السادس قوله سبحانه لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا - 00:38:24
اي حذرا ان تحبط ان تحبط اعمالكم او خشية ان تحبط اعمالكم. او كراهة ان تحبط او منع ان تحبط هذا تقدير البصريين وتقدير الكوفيين لئلا تحبط فوجه الدلالة ان الله سبحانه وتعالى تقدير هذا تقدير البصريين. ايه - 00:38:44
وتقدير الكوفيين لا تحبط. نعم فوجه الدلالة ان الله سبحانه نهاهم عن رفع اصواتهم فوق صوته. وعن الجهر له كجهر بعضهم لبعض. لان هذا الرفع والجهر قد يفضي الى حبوط العمل وصاحب حبوط العمل وصاحبه لا يشعر. فانه علل نهيهم عن الجهل - 00:39:07
وتركهم له بطلب سلامة العمل عن عن الحبوط. وبين ان فيه من المفسدة وبين ان فيه من المفسدة جواز حبوط العمل وانعقاد سبب ذلك وما قد يفضي الى حبوط العمل يجب تركه غاية الوجوب. والعمل يحبط بالكفر. قاله سبحانه. ومن - 00:39:32
منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم. وقال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. وقال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. وقال لان اشركت ليحبطن عملك. وقال ذلك بانهم كرهوا ما انزل - 00:39:57
الله فاحبط اعمالهم. وقال ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. فاحبط اعمالهم. كما ان الكفر اذا قارنه عمل لم يقبل لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين. هاي الجملة - 00:40:17
السلام عليكم كما ان الكفر ايه. اذا قارنه عمل لم يقبل عجيبة يا جماعة المناسب اذا قاظن العمل في نسخة يا شيخ قاربه ايش قاربه حاربه اذا قاربه عمل لم يقبل هذه نسخة - 00:40:35
قارنه. نعم العبارة المألوفة ان الكفر اذا قارن العمل لم يقبل اذا قارن الحلال قارنه العمل كما ان الكفر اذا قارنه عمل لم يقبل. لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين. وقوله الذين كفروا وصدوا - 00:41:18
عن سبيل الله اضل اعمالهم. وقوله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. وهذا ظاهر ولا تحبط الاعمال بغير الكفر. لان من مات على الايمان فانه لا بد ان يدخل الجنة ويخرج من ويخرج من النار ان دخل - 00:41:45
ولو حبط عمله كله لم يدخل الجنة قط ولان الاعمال انما يحبطها ما ينافيها. ولا ينافي الاعمال مطلقا الا الكفر. وهذا معروف من اصول اهل السنة نعم قد يبطل آآ قد يبطل بعض الاعمال - 00:42:05
قد يبطل بعض بعض الاعمال بوجود ما يفسده. كما قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. ولهذا لم يحبطوا لم يحبط الله الاعمال في كتابه الا بالكفر فاذا ثبت ان رفع الصوت فوق صوت النبي والجهر له بالقول يخاف منه ان يكفر صاحبه وهو لا يشعر وهو لا يشعر - 00:42:25
ويحبط ويحبط عمله بذلك وانه مظنة لذلك وسبب فيه فمن المعلوم ان ذلك لما ينبغي لهم من التعزير والتوقير والتشريف والتعظيم والاكرام والاجلال ولما ولما ولما ان رفع الصوت قد يشتمل على اذى له او استخفاف به وان لم يقصد وان لم يقصد - 00:42:53
ذلك فاذا كان الاذى والاستخفاف الذي يحصل في سوء الادب من غير قصد من غير قصد صاحبه يكون كفرا فالاذى والاستخفاف

المقصود المتعمد كفر بطريق الاولى الدليل السابع على ذلك. نعم. احسن الله اليك - 00:43:19
لا اله الا الله. اللهم صلي وسلم عليه احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة رجل لديه بيت اراد بيعه بمبلغ اه سبعمائة جاءه رجل قال انا ساشتري منك البيت - 00:43:40
عن طريق البنك لكن سنجعل قيمة البيت تسع مئة الف اعطيك منها سبع مئة الف قيمة منزلك مئتين الف اخذها من اجل اثاث المنزل وانا ساقوم بتسديد مبلغ تسع مئة الف كاملا للبنك - 00:44:29
عن طريق الاقساط فما حكم ذلك هذا فيه تدليس وكذب واحتيالات يعني من التلبيس والتدريس والكذب والاحتيال واحد مئتين الف احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة يقول عرفت صديقي - 00:44:58
اه بفتاة بطلب منها ثم تطورت العلاقة بينهما بشكل سلبي سلبي. نعم وحاولت التفرقة بينهما وابعاده عنها لكنه رفظ ثم ثم صار يزنيان يزنيان. نعم. اعوذ بالله. وانا الان نادم لاني كنت سببا في لقائهما - 00:46:16
فما هو الحكم الشرعي لذلك؟ وما هي الكفارة ليس لعمله الكفارة الا التوبة والانكار عليهما انكر عليهما وتبرأ من فعلهما وتب من من تسببك تب الى الله ويظهر ان ان هذا التعريف لم يكن تعريف زواج - 00:46:54
تعريف يعني شخصي بس انكر عليهما الانكار على صاحبك وعليها نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل لابد المفتي والمجتهد حفظوا القرآن كاملا وصحيح البخاري ليس بشرط هذا حفظ القرآن - 00:47:26
اذا كان عنده علم القرآن كثير من من اهل العلم يعلم الادلة ادلة المسائل من القرآن ومن السنة وان لم يكن حافظا للقرآن احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 00:48:34
حججت قبل اكثر من سنتين انا وزوجتي ولم اكن اعلم ان هناك فرق بين الاضحية والهدي وتقدمت بطلب اضحية عن طريق موقع اظاحي واخترت واخترت اظحية رغم وجود هدي اهلا مني - 00:49:05
الحكم انك اه نسكا من نسكها حجك وهو الهدي بين الاضحية والهدي الهدي من خصائص النسك والاضحية مشروعة لكل احد. حاج او معتمر او مقيم والذي يظهر من عليك الان ان تذبح الهدي - 00:49:33
تستغفر الله التمتع والقرآن وتصدق ويجوز الاكل من هدي التمتع يجوز الاكل من هدي التمتع نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل تعد صلاة الفرض جماعة في منزله اذا كان له عذر - 00:50:08
لا ما هي بجماعة من صلى في بيته منفردا فهو منفرد ليس ليست صلاة صلاة جماعة لكن قد يدرك فضل الجماعة بنيته الصادقة اذا كان من عادته المحافظة على صلاة الجماعة - 00:50:47
فحصل له عذر كالمريض كالمريض انسان يعني من عادتي ان ان لا يتخلف عن الجماعة. لكن عرض له مرض فانه يكتب له اجر الجماعة لقوله عليه الصلاة والسلام اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا - 00:51:03
نعم احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة اه لدي مبلغ في حسابي اه ادخره من اجل الزواج والمسكن وما شابه ذلك ويبلغ حاليا مئة وستين الف ريال فهل عليه زكاة؟ نعم. اذا حال عليه الحول وهو في حسابك - 00:51:25
باخراج ربع العشر مئة وستين فيها اربعة الاف نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة المرأة اذا توفي عنها زوجها وهي حابل ثم سقط الحمل كيف تحسب عدتها تنقضي عدتها اذا وضعت اه الحمل - 00:52:00
اذا اذا كان سقط قد بلغ اربعة اشهر وسقط فانها تخرج من العدة بوضع الحمل. قال الله يقول تعالى وولاة وولاة الاعمال وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ولهذا لما توفي احد الصحابة سعد ابن الربيع - 00:52:53
ووضعت زوجته بعد بعد وفاته خرجت من العدة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة يقول افطر والدي في رمضان بسبب تعب وكان يتناول العلاج وادخل المستشفى وتوفي رحمه الله - 00:53:35
وكان ينوي بعد خروجه ان يطعم مسكينين عن كل يوم فهل يكفي الاطعام او يجب قضاء الايام اذا كان مرضه من نوع الميؤوس منه الواجب هو الاطعام وان كان مرضا عاديا يرجى شفاؤه - 00:54:24

فليس عليه شيء في هذه الصورة لانه مات قبل ان يتمكن من القضاء والحمد لله ان كان مرض ابيك في رمضان يعني من النوع الميؤوس منه حسب تقارير اه التقارير الطبية - 00:54:50

فاطعم عنه عن كل يوم مسكينا نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر اه الشبكة آآ انتشرت في بعض الرسائل قولهم يا ايها الفرح عليك بوالدتي فلا تفارقها وهكذا يقولون في بعض المصطلحات - 00:55:10

السعادة والابتسامة وغيرها بصيغة يدل على مخاطبة هذا المصطلح فما حكم ذلك؟ هذا تبني اسمه تمني ما هو بيدعوه يعلم انه ليس بشيء يخاطب ويعقل هذا يسميه اللغة واهل العلم تمني - 00:56:01

استشهدوا لي مثل هذا بقول الشاهد الا ايها الليل الطويل النجني يخاطب الليل يقول انجلي ايها الليل صبح وما الاصباح منك بامثل هذا تمني وليس وليس بخطاب يعني من يفعل - 00:56:39

ويتوب ويترك. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة عندنا وخير من ذلك ان يدعو ربه يقول يا الله اجعل السرور والسعادة لا تفارق والدتي اطب من لا لا تتمنى تمنيا لا ادع ربك الذي - 00:57:05

يفعل ما يشاء ويمن على من يشاء بشرح الصدر وبالسرور وبالفرح نعم خير من هذا هذا الاسلوب الذي لا يعلن شيئا ولا ينفع شيئا احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 00:57:36

عندنا عامل هندوسي ذبح خروفا حيث تم الذبح اه مسلخ ووفق الشريعة الاسلامية ثم احضر لي اثنين كيلو من فهل يجوز لي العقل منه ام لا؟ لا الهندوسي مسخ كافر - 00:58:15

فلا تحل ذبيحته هو الذابح الذي تولى الذبح وان كان ذهب بالذبيحة الى المسخ وذبح ذباح مسلم من يذكر اسم الله على الذبيحة وانما اتى لك بلحم منه مثل ما تشتري من - 00:58:47

القصاب في السوق الشأن ان كان الهندوسي هو الذي تولى ذبح الذبيحة فانها لا تحل ولا تقبل ولا تقبل ما اهدى لك منه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - 00:59:14

ما صحة حديث لم يرى للمتحابين غير النكاح المتحابين هذا اصل اللفظ هو كاتبك معناه صحيح ولكن لا اذكر درجة الحديث عندي شاح هو الحل وهو الذي يقطع الطريق ان - 00:59:42

دواء الشيطان ولهذا الشيطان يحارب النساء يحارب الزواج لانه بترك النكاح يشفش الزنا ويفشو وتفشو الفواحش اذا حصل نوع محبة بين رجل وامرأة فالحل الذي يدفع الشر ويحصل به الخير هو الزواج - 01:00:32

اما اذا بقيت علاقة بينهما من غير نكاح فهذا سبيل الشيطان كما مر في قصة الذي تسبب في علاقة بين رجل وامرأة ويقول في تكملة السؤال وما الرد على من يستدل به - 01:01:09

على العلاقات مع النساء الاجنبيات هذا من يستدل به هذا من دعاة الغي الفساد صحيح انه قد تحصل المحبة بين رجل وامرأة يعني الرغبة الزواج او لكن مجرد وجود محبة - 01:01:43

هذا لا يضر ما لم يتصل به فعل وقول اذا اتصل بهذا المحبة الموجودة عند هذا الرجل مع هذه المرأة اتصل بي فعل او قول كان طريقا الى النار نعم - 01:02:45

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما هو حكم من دعا غير الله مطلقا مهدي ايش معنى مطلقا يستغيث بغير الله بملك او ميت او غائب يسأله الهداية يسأله النصر يسأله الولد هذا مسر - 01:03:12

- 01:03:41